صُــوَرة المــرأةِ
في شَعرِ ابنِ القَيسرَاني(٥٤٨هـ)

♦ د. هيفاء خلف الجبوري(*)

المقدمــة:

كان للمرأة ولايزال النصيب الأوفر في الشعر العربي وتكادَ لا تخلو قَصيدة مِن ذكرِ المرأة، وإن لم تكنْ الغرض الاســاس فيها(١) وحفل العصر العباسي بشعراء تغنوا بالمرأة وخصّصَ بعضهُم قصائد ومقطوعات في هذا المجال(٢)، ومنهم ابن القيسراني إذْ إن من يطلع على ديوانهِ يلحظ أن المرأة احتلت حيزاً لا بأس به في غزلياته ومدائحه في صورٍ متباينة، وكان أسلوبه جزلاً بسيطاً.

وشــكّلَ التصويرظاهرة بارزة في شــعره فهو حافل بتشــبيهات كثيرة مع الكنايــات والمجازات في غزلياته، فضلاً عن براعته في وصف المعارك في شعره، فقد كثرت فيه الاشارات الدينية والحربية(٣)، إذْ تأثر بمظاهر الحياة التي عاشها والثورة على الواقع الاجتماعي، فعاصر أحداث الحروب الصليبية، وحركة التوســع الصليبي في المنطقة، وشهد حركة البعث الاسلامي وأثر هذا تاثيراً مباشراً في حياته ومنحى شــعره، وإثراء صوره الشــعرية ولاسيّما شــعره في الجهاد، وبعث الهمم في نفوس المسلمين وحثّهم على الجهاد(٤).

كما نشــهد في شــعره ظاهرة أدبية عرفت بـــ(العراقيات) وهي مقطوعات مليئة بالشوق والحنين إلى الديار العراقية.

(*) جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية.

(١) ينظر : تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام، شكري فيصل، ص٢٢-٢٣.

(٢) طبقات الشعراء، ابن المعتز، ص ١٠٦.

(٣) تاريخ الادب العربي، من مطلع القرن الخامس الهجري الى الفتح العثماني، عمر فروخ، ص٢٩٥- ٢٩٧.

(٤) ينظر: معجم الشعراء العباسيين، عفيف عبد الرحمن، ص٣٨٣.

إن صور الشاعر الغزلية التي تقوم فيها المرأة بدور كبير وفعال هي عملية إبداع، وهي ليست مجرد اداة للمتعة فقط، ينشغل بها الشاعر ويتلمس كوامن الجمال فيها وإنما هي مصدر إلهام للإبداع، تغذي لغته وتجربته الشعرية بكل صورها وجزئياتها التي سنقف عندها بالتحليل المستفيض.

نبذة عن ابن القيسراني

هو أبو عبدالله محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن خالد بن داغر بن عبدالرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي[٥]، وهو الملقب شرف الدين، وشرف المعالي ومهذب الدين[٦]، ولد ابن القيسراني في مدينة (عكا) في فلسطين سنة ثمان وسبعين وأربعمائة للهجرة (٤٧٨هـ)، ثم غادر الى مدينة (قيسارية)[*] وهي المدينة التي نسب إليها[٧]، ثم ترك دمشق بسبب استيلاء الإفرنج على هذه المدينة، وفي دمشق اتصل بشاعر الشام المشهور (ابن الخياط) ولازمه وتتلمذ على يدهِ، وبعدها توجه إلى مدينة حلب، وتولى فيها خزانة الكتب في عهد عماد الدين زنكي وابنه نور الدين، إذ اتصل بهما وخلّد فتوحاتهما وانتصاراتهما في شعره التي حققاها ضد الصليبين[٨]، وكان كثير التجوال فقد زار الموصل، وانطاكية، ثم عاد إلى دمشق سنة (٥٤٧هـ) ومدح حاكمها (مجير الدين آبق)، وهناك تعرّض لحمى شديدة توفى على أثرها سنة (٥٤٨هـ) ودفن فيها[٩]

وكان ابن القيسراني شاعراً مثقفاً، إذ امتلك ناصية الثقافة العربية الأصيلة، التي كانت مصدراً فاعلاً في إغناء مخيلته التصويرية التي تجلت في إبداعهِ، وصوره المعبرة عن جوهر نتاجه الشعري فكان «ذا ثقافة ومعرفة واسعة تظهر بالمنطق، وكلام الاوائل وأخبار القدماء، فقد تتلمذ على يد علماء، وشيوخ أخذ عنهم العلم والادب أمثال توفيق بن محمد في الأدب، وعلوم الحكماء في تيسير النجوم، ثم ابن الخياط الذي روى عنه شعره، فهو بذلك موسوعي المعرفة، فكان أديباً وشاعراً، ملمّاً بعلم النجوم، والاحكام، والأخبار، والهيئة، والتواريخ، وعارفاً بالهندسة والحساب، ودرس الادب والنحو واللغة، وعلم الحديث»[١٠]، وبحكم تأثره بمظاهر الاحداث التي عاشها وعاصرها وانغمس فيها استوحى صوره من واقع البيئة المحيطة به، إذ تمرّس على الكثير من مسميات الحرب، فهي بيئة مليئة بالحروب لم تعرف السلم إلاّ قليلاً[١١].

أما شعره فقد تنوعت أغراضه ما بين مديح وهجاء وغزل، فضلاً عن بعض الأغراض الشعرية الأخرى، وله ديوان صغير[١٢]، تناول فيه الوصف للمعارك الحربية، وكان المديح من أبرز أغراضه فقد مدح زعماء، ورجالات الدولة الذين شاركوا في الفتوحات مشيداً ببطولاتهم وإثارة الحمية في نفوس المجاهدين[١٣]، وكان الشاعر مناصراً للشام، لذا كان معظم هجائه للأعداء الصليبيين والتقليل من شأنهم ورميهم بالكفر والشرك[١٤]، أما غزله فقد كان

(٥) ينظر: وفيات الاعيان لابن خلكان، ٢/٤٥٨، وينظر: معجم الادباء، ١٩/ ٨١،٦٤. وينظر: جريدة القصر - وجريدة العصر، عماد الدين الاصفهاني الكاتب، ١/ ٩٦، وينظر: الوافي بالوافيات، صلاح الدين الصفدي، ٥/ ٧٦.

(٦) ينظر : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ص٣٠٢.

• القيسارية : هي مدينة ساحلية على ساحل بحر الشام واسعة تكثر فيها الخيرات نشأ الشاعر فيها ومنها استمد لقبه (القيسراني) ينظر: جريدة القصر وجريدة العصر، ١/ ٩٦.

(٧) ينظر: مرأة الزمان، شمس الدين ابن الجوزي،٨/ ٢١٣.

(٨)ينظر: شعراء الجهاد في الحروب الصليبية في بلاد الشام، محمد علي الهرفي،، ص١٦٠.

(٩)ينظر: شذرات الذهب، عماد الدين الحنبلي، ٤/ ١٥٠.

(١٠) محمد بن نصر القيسراني، حياته وشعره، ص١٥٥، وينظر معجم الادباء، ١٩/ ٦٤. وينظر : العبر من خبر وعبر، ٤/ ١٣٣. وينظر : سير اعلام النبلاء، ١٢/ ١٢١.

(١١) ينظر: صدى الغزو الصليبي في شعر ابن القيسراني، محمود ابراهيم، ص٢١٦- ٢١٧.

(١٢) ينظر : معجم الشعراء العباسيين، ص٣٨٣.

(١٣) فريدة القصر، ١/ ٥٢٢.

(١٤) ينظر: الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، المقدسي، ص٩٨.

رقيقاً، غلب عليه الطابع الحسي، مصوراً مفاتن المرأة الجسدية للنســاء الافرنجيات، لكنه لم يتغزل بالمرأة العربيــة غزلاً فاحشــاً، وهو ما سنتلمســه في صورهِ الشعرية التصويريةِ.

صورة المرأة في شعر ابن القيسراني:

تمثلت صورة المرأة في شــعر ابن القيسراني في معانٍ رقيقة تنماز بالوضــوح والصراحة والجرأة، ونلحظ أن الشــاعر قد تغزل بنوعين من النســاء: وهما المرأة العربيــة، المــرأة الإفرنجيــة، وكان النصيــب الاوفــر والحضور الواضح للمرأة العربية في معظم قصائده المدحية، وتميز وصفه لمحاســن المرأة تقليدياً إذ سار على نهج الأولين ولنتلمس قوله:(١٥)

أرى الصوارم في الالحاظِ تمتشقُ
مَتى استحالتْ سيوفاً هذه الحَدقُ؟
واويلتا من عيونٍ قلما رمقتْ
إلاّ انثنت عن قتيلٍ مابهِ رمقُ
أما ترى أي ليثٍ صادهُ رشــا
وأي خِرقٍ دهاهُ شادنٌ خرقُ
وَغادةٍ في وشاحٍ يشتكي عطشاً
إلى حجــولٍ بهــا مــن ربِهــا شرقُ

إن العــين هي مركــز التأثــير عند الانســان، بها يتجمع كل شيء فهي صورة عاكســة للفرح والحزن ومركز الجاذبية، فنرى الشاعر قد صوّر عيون المرأة أو الحبيبة كســيوفٍ رمقته فأردتــه قتيلاً، والمفارقة هنــا كيف بغــزال ضعيف رقيــق يصطــاد ليثاً، وفي الســياق نفســه يوظف الشــاعر الســيف والرمح في وصف المرأة قائلاً:(١٦)

بعيونٍ كالمرهفــات المواضي
وقــدودٍ مثــلَ القنَــا الهــزّازِ

فيصور عيون المرأة بالســيوف وخصرها بالرمح المهتز، دلالة على اتســاق جســمها ورقته ولينه، وإن الشاعر يقف طويلاً عند وصف عيون المرأة وجمالها التي تصيب قلبه إذ يســتعمل صــوراً بديعة جميلة كقوله:(١٧)

مُرهفــاتُ الخدَ أمهاها المها
وَقضاها للمحبــين القضاءُ
حَــدَقٌ صحتُهــا علتُهــا
رُبَمــا كانَ من الــداءِ الدواءُ
خليّــا بــين هواهــا ودمــي
فعــلى تلــكَ الدُمــى تجــري الدمَاءُ

يصف الشاعر مواطن الجمال في المرأة، وإن مقاييس الجمال الحسية التي يقف عندها الشاعر وجه المرأة وحســن خدها ثم عيونها التي يطيل الوقوف عندها ونظراتهــا التي أصابت قلبه، لــذا نحن نجد في غزل ابن القيسراني نثرات من الاوصاف وصوراً شــعرية متعددة غزلية، رقيقة يختصرها في قوله:(١٨)

من كلَ شمس لها من خِدها فلكٌ
وبــدرِ تَــمٍّ لــهُ مــن قرعهِ غســقُ
ومــن كُثَيّــبِ رمــلٍ فوقــه قمرٌ
عــلى قضيــبٍ لــه مــن حُلّــةٍ ورقُ

فالشــمسُ والبدر والغزال صور واستعارات قد نهل الشــعراء اوصافهم منها، وقد جمعت المرأة بين حسن الغزال وإشراقة الشمس والقمر.

ومن صورهِ الحســية تصوير احمــرار خدّ المرأة وعبق أنفاسها وتشبيه ريقها بالخمرة النقية وجمال قدّها في قوله:(١٩)

وأرشفُ خَمرَهُ والكأس ثغرٌ
وأقطــف وردهُ والغصــنُ قدُ
وكم بالثغر من ثمراتِ دُرٍ
جناهــا عند قُرب الــدارِ بُعْدُ
ومن عقدٍ ينافس فيه ثغــرٌ
ومن ثغرٍ ينافــس فيهِ عقدُ

إن وصــف ثغــر المــرأة وريقها هو مــن الصور

(١٥) شــعر ابــن القيسرانــي، جمــع وتحقيق عــادل جابر، ص٢٨٦.
(١٦) المصدر نفسه، ص٢٤٩.
(١٧) محمد بن القيسراني، حياته وشعره، ص٥١.
(١٨) شعر ابن القيسراني، ص٣٠٦.
(١٩) المصدر نفسه، ص١٦٦.

الحســية ، فقد وصف الشــعراء قديماً الثغر والريق، فالشاعر لم يقف عند جمال عين المرأة ولا عند قدها، بل يتعدى بذلك إلى حــلاوة الريق وجمال الثغر، ولم يقف عند ذلك بل يتمادى فيصور جمال النهد والخد في قوله:[٢٠]

ورُمّــانٍ وتفّــاحٍ حلاهُ
لعــينِ المُجتني نَهــدٌ وَخدُ

لقد جمع الشــاعر في وصفه بــين الطبيعة والمرأة فشــبه بروز النهد كالرمان، فحســن المرأة لايكتمل حتى يبرز نهدها لكي يشــع جمالها اكثر، كما شــبه خــد المــرأة بالتفاح لحمرتــه ونضارته. إن الشــاعر يبالــغ في غزله الحسي الماجن فيصــف الارداف التي يحسبها الناظر معقدة في نظرهِ، فنلحظ أنه أخذ تلك المعاني ممن سبقه من الشعراء[٢١] قائلاً:[٢٢]

ترى كلُ مستضعفٍ خصره
اذا مادعــا طرفــه انجــدْه
وذات روادف عنــدَ القيــا
م تحسبها أنها مقعدهْ
وبدر من الشعر في غاسقٍ
يضاحــكُ أبيضُــهُ أَســودَهُ

ويبدو أن الشاعر لا يتحرج في تشبيهاته، ويصور محاســن المرأة فيصف دقة خصرها، وشــدة بياض وجهها الذي يشــبه البدر مع سواد شعرها والتضاد مابين البياض والســواد. ولكي يكمــل الصورة فإنه يرســم صورة اخــرى بأســلوب رائق لعيــون المرأة وقوامها المشوق كرشــاقة الظبي فضلاً عن صورة الثغر والمبسم قائلاً:[٢٣]

أما وكأس تشفُّ عن ثَغَر
ٍيبســم عُجْبــاً بوردتي خفرِ
يحميَها صارمٌ مضاربُه
مِنْ كَحَلٍ والفِرَنْــدُ مِنْ حَوَرِ
لقد عصيتُ الملام في رشإٍ
ملكــهُ القلب طاعــة البصرِ

تلك صور المرأة الحضرية في شعر ابن القيسراني، ونجد الى جنب تلك، صورة المرأة البدوية التي اتسمت بملامح وأوصاف بدوية، فكان الشــاعر حريصاً على استكمال صورتها العفيفة قائلاً:[٢٤]

فمن خدري وريت بالبان والنقا
مخافــة أَن يســعى عــليَّ رقيبُ
فــلا تمنعيهــا مــن قوامــك هــزةٌ
فيحظــى بها غصن ســواك رطيبُ

كان الشــاعر حريصاً على ســمعة المــرأة البدوية وحملــت قصائــده في وصف المــرأة البدويــة ملامح البــداوة، وكانــت محاكاة لشــعراء قدمــاء في جزالة الالفاظ ومتانتها كما في قوله:[٢٥]

سقى الله بالزوراء من جانبِ الغربِ
مهــا وردت عين الحيــاة من القلبِ
عقائل تخشاها عقيل بن عامرٍ
كواعــب لا تعطي الذمام على كعبِ
إذا جاذبتْهُنّ البوادي مزيه
من الحُسنِ شبّهنَ البراقع بالنقبِ

نلحظ أن الشــاعر بدا مغرماً بالكواعب الحســان من النساء البدويات اللواتي وصف جمالهن، وأن تلك الصفــات هي التي تدفع بالشــاعر الى ان يغرم بهن وربط بين مفاتن المراة البدوية والأخلاق الحسنة.

الى جنــب هذا ظهر في غزليات ابن القيسراني تأثير الحروب الصليبية آنذاك التغزل بالنساء الافرنجيات، فصورالشاعر حياتهن ومجالسهن وكنائسهن، وعبّر عن إعجابه وانبهاره بالصليبيات[٢٦] واصفاً جمالهن قائلاً:[٢٧]

(٢٠) المصدر نفسه، ص١٦٦.
(٢١) اتجاهات الشــعر العربي في المشرق في القرن الســادس الهجرى، ص١٠٢.
(٢٢) شعر ابن القيسراني، ص١٤٩.
(٢٣) ابن القيسراني، حياته وشعره، ص٢٣٦.
(٢٤) المصدر نفسه، ص٨٢.
(٢٥) المصدر نفسه، ص٨٢.
(٢٦) الاتجاه الوجداني في الشــعر الشامي في القرن السادس الهجري، ص٦١.
(٢٧) ابن القيسراني، حياته وشعره، ص٢١٥.

كـمْ بالكنائِـس مـن مبُتلَّـةٍ
مِثـل المهـاةِ يزينُهـا الخفـرُ
مـن كُل سـاجدةٍ، لصُورتِهـا
لـو أُلصقـتْ سـجدتْ لهـا الصورُ
قديسـةٌ في حبـلِ عاتقهـا
طـولٌ وفي زنّارهـا قـصرُ
غرس الحياء بصحنِ وجنتها
ورداً سـقى أغصانـه النظرُ

لقد وصف ابن القيسراني كل شي يخص النسـاء الافرنجيـات من اديرة واثـواب وان الذي جذب نظر الشـاعر هو سـفور المرأة الصليبيـة وجمالها، فنراه يصف جمال امرأة صليبية تدعي(ماريا)، قد استعير من معجزة السيد المسيح(عليه السلام) قائلاً:[٢٨]

اذا مـازرت ماريـا
فمـا سـعدى ومارياَ
فتـاة كقضيـب البـا
نِ يثنيهـا الصبا طيا
لهـا وجـه مسـيحي
تـرى الميـت بهـا حيا

إن ابن القيسراني لم يترك أي شـاردة في محاسن المـرأة الافرنجيـة وحياتهـا إلا تغنـى بهـا، موظفاً الطبيعة بكل عناصرها لكي يحقق صوره الشـعرية قائلاً:[٢٩]

لقـد فتنتنـي فرنْجية
نسيم العبير بها يعبقُ
ففي ثوِبها غصن ناعِم
وفي تاجها قمرٌ مشرقُ
وإن تكُ في عِينها زُرقة
فإن سنان القنا أزرَقُ

إن براعة الشـاعر تكمن في جمعه مابين الصورة البصرية والشـمية، من خلال توظيفه للاسـتعارات التصريحيـة بين (غصن ناعم، وإشراقة القمر، وبين النسيم وعبيره)، فضلاً عن إشاراته الى صورة جمال زرقـة عيون المـرأة الافرنجية التي لـم يعهدها عند جنس نساء العرب[٣٠] كما استحضر ابن القيسراني صوره من الطبيعة الحيـة والصامتة، فوظف الليل في غزلياتـه فشـبه علاقته بالمـرأة بالليـل في بعدها وغيابها[٣١] قائلاً:[٣٢]

و يـالي مـن ليـلٍ طويـلٍ كهجـرهِ
وصـبر ضعيـف ضعـفَ أجفانـه النجلِ

أما النسـيم فقد وظفه الشـاعر دلالةً على رائحة محبوبتـه الزكيـة التـي تعبـق بهـا رسـائلها إليه كقوله:[٣٣]

فيا نسـيمُ الخزامى هَب لي سَـحَراً
لَعلَ نَشْركَ مطوي على خَبرِ

كما اسـتحضر صورة البدر في بعض تشبيهاته، كناية لجمال وجه المرأة الصليبية، وبياضها الناصع كبيـاض البـدر وجماله مـع صورة الليـل في جمال شعرها الأسود الذي يحيط بوجهها، قائلاً:[٣٤]

مِـنْ كلَ وَجـهٍ كأن صورتهُ
بـدرٌ ولكـنَ ليلـهُ شَـعَر

ويتكشف له في نهاية المطاف أثر عامل الزمن في الانسان، وقد أصابه الكبر والضعف وقد خط الشيب رأسه وأحجمت النساء عنه، قائلاً:[٣٥]

نافرتْـهُ البيضـاءُ في البيضـاءِ
وانفصال الشـبابِ فصـل القضاءِ
حاكمتـه إلى مُعاتبة الشـيـ
ـبِ لتسـتمطر الحيـا بالحيـاءِ
فاسـتهلتْ لبْينهـا سـحب عينيـ
ـهِ، ويـوم النـوى مـن الانـواءِ

---

(٢٨) شعر ابن القيسراني، ص ٤٣١.
(٢٩) ابن القيسراني، حياته وشعره، ص٣١٠. وينظر الادب في بلاد الشـام عصـور الزنكيين والايوبيـين والمماليك، موسى باشا، ص٢٠١.
(٣٠) الشعر العربي ابان الحروب الصليبية في مصر والشام والعراق وشبه الجزيرة الوسطى، ص٥٦٦.
(٣١) ينظر: الصورة الفنية في شعر ابن القيسراني، ص٥٣.
(٣٢) شعر ابن القيسراني، ص٣٤٩.
(٣٣) المصدر نفسه، ص٣٣.
(٣٤) المصدر نفسه، ص٢١٢.
(٣٥) شعر ابن القيسراني، ص٥٨.

لقد جاءت لفظة(انفصال) قاسـية، وهو اعتراف من الشاعربإحجام النسـاء عنه عند ذهاب الشباب، وظهور الشيب الذي شبهه بلفظة (البيضاء) كبياض وجه الحبيبة، إن لفظة البيضاء جاءت لتعزز صورة الشـاعر التـي يرمـي الى ايصالهـا، فوظـف صوراً ودلالات عـدة فجمع كنايتين محققاً التماثل الضدي، فضلاً عن الاسـتعارة المكنية التي جسـد من خلالها الصورة التشبيهية، فالاديب قبل كل شي خالق للغة، واللغـة في يد الاديب أو الفنان ليسـت وسـيلة لنقل الافكار، إنما هي خلق فني في ذاتها(٣٦).

إن غزليـات ابـن القيسراني شـملت كل اغراضه الشـعرية، فقد تـرد صورة المـرأة والحديث عنها في بعض الاحيـان بوصفها مقدمة غزلية تمهيداً لطرح الحكمة والموعظة،وهو ما لمسناه في (عراقياته)، ومن نمـوذج ذلك قصيدة يمدح بهـا القاضي جمال الدين الشهرزوري ومطلعها:(٣٧)

أَيـا عـاذلي في الحـبِ مَـالي وللعذلِ
ويا هاجري هلْ من سبيل الى الوصلِ؟
أحين اسـتجارتك الملاحة في الهوى
بخلت كأن الحسن في ذمةِ البخل؟
لي اللـه مـن صـبٍّ تملّكـه الجوى
فأمسى أسيراً رهن حبل من الخبلِ
إذا مـا التقينـا جَال طـرفي وطرفهُ
فأنظـر من دمعٍ وينظـر من نصلِ

لقد استهل الشـاعر خطابه بمقدمة غزلية جعل فيها لعاذلته الصـورة الجمالية، فهي مقدمة جميلة ابدى رغبتـه بالوصال وخوفه من الفـراق، وبعدها ينصرف الى مـدح ممدوحه والاشـادة بكرمهِ وكثرة عطاياه.

ويتضح مما سـبق أن الشاعر ابن القيسراني قد افتتن بالنسـاء، فكانت صوره تعبر عن جمال المرأة، واعتمد في تصوير مفاتن المرأة على الغزل والوصف، مستعيناً بالطبيعة في ابراز طاقته التصويرية، وابراز مفاتن المرأة بأسـلوب بارع في اعذب الالفاظ واجزل اسـلوب بما يمتلكه من حس شعري وقوة في التعبير والتصوير، فكانت قصائده الغزلية لوحة خطت بيد بارعة في الرسم.

الخاتمـة

مـن خلال ماتقدم نسـتخلص أن ابن القيسراني شـاعر امتلـك ثقافـة عاليـة وموهبة شـعرية كبـيرة، تمخض عنها الاسـلوب الواضـح الجزل، من خلال توليـد المعاني والصور الاسـتعارية والبديعية التي تنبض بالحياة، وسجلت حضوراً عـلى براعته وقدرته في صـوغ صوره الفنيـة وإبراز مواطن جمـال المـرأة في غزلياته، التي جاءت في صور تقليدية سـلك فيها مسلك الشعراء القدماء، وجاءت قصائده الغزلية مستقلة أو في مطالـع قصائـده المدحيـة من خلال مزجـه بين الغزل والوصف، ومثلت(ثغرياته) صور واضحة للحياة الاجتماعية للصليبيين، كما تميز غزله في النساء البدويات بملامح البداوة في رسم صورة المرأة البدوية.

لقـد دلّت صور الشـاعر على امتلاكه وعيـاً ونظرة ثاقبة في إبـراز معانيه وإيصال تجاربه وخلق ذلك التفاعل والتأثير بينه وبين المتلقي.

المصادر والمراجع:

- عمر موسى باشـا، الادب في بلاد الشـام، عصـور الزنكيين والايوبيين والمماليك، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٢.
- عمر فروخ، تاريـخ الادب العربي في مطلع القرن الخامس الهجـري الى الفتح العثماني، دار العلـم للملايين، ط٤، ج٣، بيروت، ١٩٨١.
- شكري فيصل، تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٥٥.
- عمـاد الديـن الاصبهاني، خريدة القـصر وجريدة العصر، قسـم شـعراء الشـام ج١، تحـ/ شـكري فيصل/ دار نشر المجمع العلمي العراقي،١٩٥٥.

(٣٦) قضايا النقد الادربي بين القديم والحديث، ص١٥.
(٣٧) شعر ابن القيسراني، ص٣٤٩.

- شــهاب الدين المقدسي، د،ت، الروضتــين في اخبار الدولتين (النورية والصلاحي) ج١، دار الجبل، بيروت.
- محمد بن احمد الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج(٢٠)، مؤسسة الرســالة، تحــ/ شــعيب الارناؤوط، محمد نعيم العرسوسي، بيروت، ١٩٩٠.
- عــادل جابــر صالح محمد، شــعر ابــن القيسراني (جمع وتحقيــق،ط(١) الوكالــة العربيــة للنشر والتوزيــع، الاردن، الزرقاء، عمان، ١٩٩١.
- محمد علي الهرفي، شعر الجهاد في الحروب الصليبية في بلاد الشام، دار المعالم الثقافية، المملكة العربية السعودية، ١٩٧٩.
- العمــاد الحنبلي، (د،ت) شــذرات الذهب في اخبار من ذهبْ، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- مســعد بن العطوي، الشعر العربي آبان الحروب الصليبية في مصر والعراق وشــبة الجزيرة العربية، ط٢، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، ١٩٩٧.
- محمــود ابراهيــم، صــدى الغــزو الصليبــي في شــعر ابن القيسراني، ط٢، دار البشير، عمان، ١٩٩٨.
- ابن المعتز، طبقات الشــعراء، تحــ عبد الستار محمد فراج، مطــ دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٦.
- الحافظ الذهبي، العِبر في خبر من غبر، تحــ صلاح الدين بن منجد، دار الكتب للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٦٣.
- محمــد زكــي العثمــاوي قضايا النقــد الادبي بــين القديم والحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩.
- محمد بــن نصر القيسراني، حياته وشــعره، فاروق جرار، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، منشورات دار الثقافة والفنون، ١٩٧٤.
- شــمس الدين بن الجوزي، ١٣٧٠هــ، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، ط(١)، مط حيدر اياد، الهند.
- ياقــوت الحموي، معجم الادباء، إرشــاد الاديــب الى معرفة الاديب، ج٣، دار الفكر، القاهرة،١٩٨٠.
- عفيف عبد الرحمن، ٢٠٠٠م، معجم الشــعراء العباســيين، دار صادر، بيروت.
- ابــن تغري بردى، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، ط(١)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٥.
- صلاح الدين الصفــدي، (د،ت)، الوافي بالوفيات(ط١)، تحــ واعتناء احمــد الارناؤوط وتركي مصطفــى، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- ابــن خلكان، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ج(٣)، تحــ احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٥.

الرسائل والاطاريح:

- صــلاح عبــد اللطيف محمــد، اتجاهات الشــعر العربي في المــشرق في القــرن الســادس الهجــري، اطروحة، نوقشــت واجيزت من قبل جامعة ام درمان الاسلامية، ٢٠٠٧.
- الهام ســليم القرالة، الاتجاه الوجداني في الشعر الشامي في القرن السادس الهجري، اطروحة، نوقشت واجيزت من قبل جامعه مؤته، الاردن، ٢٠١٣.
- حســام تحســين ياســين، الصــورة الفنيــة في شــعر ابــن القيسرانــي، اطروحــة، نوقشــت واجيــزت من قبــل جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١١.

المصادر باللغة الانكليزية:

- Omar Musa Pasha، 1972، literature in the Levant، the eras of the Zaynis، the Ayyubids and the Mamluks، Dar Al-Fikr، Damascus.
- Omar Farrukh، 1981، the history of Arab literature at the beginning of the fifth century AH to the Ottoman conquest، House of Knowledge for millions، I 4، 3 H، Beirut.
- Dr. Shukry Faisal، 1955، The Development of Spinning between Pre-Islamic and Islam، Damascus University Press.
- Imad Al-Din Al-Ajhani، 1955، Khairat Al-Asr and Al-Qasru Newspaper، Department of Poets of Levant، Part 1، The Iraqi Scientific Complex، Tah / Shukri Faisal، Iraq.
- Shihab Al-Din Al-Maqdisi، D، T، Al-Rawdatain in News of the Two Countries (Al-Nuriya and Al-Salahi)، Part 1، Dar Al-Jabal، Beirut.

- Muhammad ibn Nasr al-Qaysrani، His Life and Poetry، Farouk Jarrar، Amman، Cooperative Printing Workers Association، Publications of the House of Culture and Arts، 1974.
- Shams Al-Din Bin Al-Jawzi، 1370 AH، Mirror of Time in the History of Senate، I، Matt Haider Iyad، India.
- Ruby Al-Hamwi، 1980، The Authors› Dictionary، Instructing the Writer to Know the Writer، Volume 3، Dar Al-Fikr، Cairo.
- Afif Abdel Rahman، 2000 CE، Lexicon of the Abbasid Poets، Dar Sader، Beirut.
- Ibn Taizi Barada، 1935، The Bright Stars in Egypt and Cairo News، I (1)، Egyptian Books House، Cairo.
- Salah al-Din al-Safadi، (D، T)، mortality deaths (1st floor)، Tah، and the care of Ahmed Arnaout and Turki Mustafa، Dar Al-Ahyaa al-Turathi for Printing and Publishing، Beirut، Lebanon.
- Ibn Khaldan، 1975، Deaths of notables and news of the sons of time c (3)، Tahs Ihssan Abbas، Dar Sader، Beirut.
- Salah Abd al-Latif Muhammad، 2007، Trends in Arabic Poetry in the Sixth Hijri Century. Thesis، discussed and approved by the Islamic University of Omdurman.
- Ilham Salim Al-Qarala، 2013، the sentimental trend in Shami poetry in the sixth century AH، a thesis، discussed and approved by Mutah University، Jordan.
- Hossam Tahsin Yassin، 2011، the artistic image in the poetry of Ibn Qaysrani، a thesis، discussed and approved by An-Najah National University، Nablus، Palestine.
- Mohammed bin Ahmed Al-Dhahabi، 1990، biographies of the nobles› flags، C (20)، Al-Resala Foundation، Tah / Shoaib Al-Arnaout، Muhammad Naim Al-Arousi، Beirut
- Dr. Adel Jaber Salih Muhammad، 1991، Ibn Qaysrani Poetry (Collection and Inquiry، I (1) Arab Agency for Publishing and Distribution، Jordan، Zarqa، Amman.
- Muhammad Ali Al-Harfy، 1979، Poetry of Jihad in the Crusades in the Levant، Dar Al-Maalem Al-Thaqafiya، Kingdom of Saudi Arabia.
- General Hanbali، (D، T) Gold Nuggets in Gold News، Commercial Office for Printing and Publishing، Beirut، Lebanon.
- Musaad bin Al-Atwi، 1997، Arab poetry during the Crusades in Egypt، Iraq and the Arabian Peninsula، 2nd floor، Imam Muhammad bin Saud Islamic University، Riyadh.
- Mahmoud Ibrahim، 1998، The Echo of the Crusade Invasion in the Poetry of Ibn Al-Qaysrani، 2nd Floor، Dar Al-Bashir، Amman.
- Al-Moataz، 1956، Layers of Poets، Taha، Abdel Sattar Mohamed Farraj، Mattar Al-Maarif، Cairo.
- Al-Hafiz Al-Thahabi، 1963، lessons in the news from the cross، Tah Salah Al-Din Bin Munjid، Dar Al-Kutub for Printing and Publishing، Kuwait.
- Muhammad Zaki Al-Atmawi، 1979، Issues of Literary Criticism between the Old and the Modern، The Arab Renaissance House for Printing and Publishing، Beirut.